

مقالات رأي

بقلم د. سعاد فقيري *خطة عمل* معالجة الظواهر السالبة قبيل امتحانات الشهادة السودانية لطلاب الجالية بمصر* في إطار الشراكة المجتمعية (الأسرة - المؤسسة التعليمية - كيانات الجالية)*

أضواء البيان • 28-03-2026 • 5 دقائق قراءة



أولاً: المقدمة

في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها الجالية السودانية، وما يواجهه الطلاب من تحديات نفسية وتعليمية واجتماعية، تبرز الحاجة الملحة لمعالجة الظواهر السالبة التي تتفاقم قبيل امتحانات الشهادة السودانية، والتي تؤثر بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي والاستقرار النفسي للطلاب. وتأسيساً على ذلك، تأتي هذه الخطة لتقديم إطار عملي لمعالجة هذه الظواهر من خلال رؤية تكاملية تقوم على شراكة ثلاثية بين:

أولياء الأمور، القائمين على العملية التعليمية، وكيانات الجالية، باعتبارهم الأضلاع الأساسية في دعم الطالب وتهيئة بيئة تعليمية سليمة.

ثانياً: المشكلة

تتمثل المشكلة في انتشار عدد من الظواهر السالبة وسط طلاب الشهادة السودانية، خاصة في بيئة الاغتراب، ومن أبرزها:

القلق والتوتر النفسي المرتفع

ضعف الانضباط الدراسي

الاعتماد على الغش أو الطرق غير المشروعة

الإدمان الرقمي (وسائل التواصل والألعاب)

ضعف المتابعة الأسرية

غياب التنسيق بين الجهات الداعمة للعملية التعليمية

وهو ما يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل، وتهديد مستقبل الطلاب.

ثالثاً: أهداف الخطة

الهدف العام:

وضع إطار عملي لمعالجة الظواهر السالبة وتعزيز بيئة تعليمية داعمة للطلاب قبيل الامتحانات.

الأهداف التفصيلية:

تشخيص الظواهر السالبة وأسبابها

تحديد أدوار الأطراف الثلاثة بوضوح

تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب

تحسين كفاءة العملية التعليمية في المرحلة الحرجة

تفعيل دور كيانات الجالية كمظلة داعمة

رابعاً: الإطار المفاهيمي (مثلث المعالجة)

يعتمد على نموذج تكاملي ثلاثي الأبعاد:

1. الأسرة (أولياء الأمور)

تمثل الحاضنة الأولى للطلاب، ويقع عليها عبء التوجيه والدعم النفسي والمعنوي.

2. المؤسسة التعليمية

تشمل المدارس والمعلمين، وهي المسؤولة عن الإعداد الأكاديمي والإرشاد التربوي.

3. كيانات الجالية

تشمل المجلس الأعلى والروابط والمبادرات المجتمعية، وتمثل الوعاء التنظيمي الداعم.

خامساً: تحليل الأدوار والتحديات

1. دور أولياء الأمور

التحديات:

ضعف المتابعة

الضغوط النفسية على الأبناء

قلة الوعي بأساليب الدعم التربوي

الأدوار المطلوبة:

توفير بيئة منزلية مستقرة

الدعم النفسي الإيجابي

تنظيم وقت الطالب

الحد من الاستخدام المفرط للتكنولوجيا

2. دور القائمين على التعليم

التحديات:

ضعف الإعداد الأكاديمي لبعض الطلاب

غياب الإرشاد النفسي

ضعف التواصل مع الأسرة

الأدوار المطلوبة:

تكثيف برامج المراجعة

تقديم دعم نفسي وتربوي

تعزيز الانضباط الأكاديمي

تطوير العلاقة مع أولياء الأمور

3. دور كيانات الجالية

التحديات:

ضعف التنسيق المؤسسي

محدودية المبادرات المنظمة

غياب التخطيط الاستراتيجي

الأدوار المطلوبة:

إطلاق مبادرات دعم تعليمية

التنسيق بين المدارس والأسر

تقديم الدعم اللوجستي والنفسي

نشر الوعي المجتمعي

سادسا: منهجية التدخل
تعتمد على:
التشخيص الجماعي للمشكلة
تقسيم المشاركين إلى مجموعات وفق الأضلاع الثلاثة
العصف الذهني لإيجاد حلول عملية
عرض التجارب الناجحة
صياغة توصيات قابلة للتنفيذ
سابعا: مخرجات متوقعة
خطة تدخل عاجلة قبل الامتحانات
دليل إرشادي لأولياء الأمور
برنامج دعم نفسي للطلاب
مبادرة مجتمعية موحدة لدعم الشهادة السودانية
ثامنا: التوصيات
على مستوى الأسرة:
تبني أساليب دعم نفسي إيجابي بعيدا عن الضغط
متابعة التحصيل بشكل يومي
تقنين استخدام الأجهزة الإلكترونية
على مستوى المؤسسات التعليمية:
تكثيف المراجعات النهائية
توفير مرشدين نفسيين
محاورة ظاهرة الغش بآليات تربوية
على مستوى كيانات الجالية:
إنشاء غرفة دعم تعليمي ونفسي
تنظيم دروس مراجعة جماعية
إطلاق حملات توعوية
توصيات مشتركة:
تشكيل لجنة تنسيقية عليا
وضع خطة طوارئ لفترة الامتحانات
اعتماد ميثاق شرف تربوي
تاسعا: آليات المتابعة والتقييم
تشكيل لجنة متابعة من الأطراف الثلاثة
تحديد مؤشرات أداء (الانضباط - الحضور - التحصيل)
عقد اجتماعات دورية تقييمية

إعداد تقرير ختامي بعد الامتحانات

عاشرا: الخاتمة

إن معالجة الظواهر السالبة قبيل امتحانات الشهادة السودانية ليست مسؤولية فردية، بل هي مسؤولية جماعية تتطلب تكاملا حقيقيا بين الأسرة والمؤسسة التعليمية وكيانات الجالية. ولا يمكن تحقيق نتائج ملموسة دون وجود إرادة مشتركة، وتخطيط عملي، ومتابعة مستمرة. وعليه، فإن مقالي هذا يمثل خطوة نحو بناء نموذج تشاركي فعال يضمن للطلاب بيئة تعليمية آمنة ومستقرة، تمكنهم من تحقيق أفضل النتائج، وتعزز من مستقبلهم العلمي والمهني.

مع تمنياتي لهم بالتوفيق

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3573> بقلم-د-سعاد-فقيري-خطة-عمل-معالجة-الظواهر-السالبة-قبيل-امتحانات-الشهادة-السودانية

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة